الرسالة الحادية عشرة

في بيت الآب– نعيش في المكان المُعد لنا بموت المسيح وقيامته

قراءة الكتاب المقدس: يو ١٤:١–٣، ٦، ١٠–١١، ٢٠، ٢٣؛ ١:٤، ١٤، ١٦، ١١:٢٥

١. إن الفكرة المركزية ليوحنا ١٤ هي أننا يجب أن نؤمن بالآب وبذلك ندخل إلى الله– الآية ١

أ. إن الإيمان بالله هو أمر موضوعي، ولكن الإيمان إلى الله هو أمر شخصي؛ فالإيمان الشخصي هو ما يُدخلنا إلى الله.

ب. فبإيماننا إلى الرب ندخل إليه لنكون واحدًا معه، ونشترك فيه، ونشارك في كل ما أنجزه من أجلنا– ١٥:٣.

ج. من خلال الإيمان إلى المسيح، لنا اتحاد عضوي معه ويندمج كياننا في كيانه ونكون نحن الاثنين واحدًا عضويًا– ٤:١٥–٥.

٢. إن بيت الله هو أمر يختص بالله الثالوث الذي بالتجسد والصلب والقيامة– يصيغ ذاته في مؤمنيه لكي يمتزج معهم بالكامل كيما يتسنى له أن يبنيهم ككائن حي من أجل سكناه وتعبيره– ٢:١٤–٣، ٢٣:

أ. في ١٦:٢ تشير عبارة «في بَيتِ أَبِي» إلى مسكن الله على الأرض، الهيكل؛ فالهيكل هو رمز، صورة لجسد يَسوع، الذي ازداد في القيامة ليكون جسد المسيح– الآيات ١٩–٢٢.

ب. إن «بيت أبي» في ٢:١٤ هو جسد المسيح، الكنيسة بصفتها بيت الله– أف ٢٢:١–٢٣؛ ٢١:٢–٢٢؛ ١ تي ١٥:٣.

ج. إن بيت الآب هو اندماج إلهي بشري لله الثالوث المعد والمكتمل، المتشكل بمختاريه المفديين، والمولدين ثانية، والمتحولين– يو ٢٠:١٤.

د. في بيت الآب منازل كثيرة– الآية ٢:

١– المنازل الكثيرة هم الأعضاء الكثيرة لجسد المسيح، الذي هو هيكل الله– رو ٥:١٢؛ ١ كو ١٦:٣–١٧.

٢– كل مؤمني المسيح منازل في بناء الله، بيت الآب؛ هذا البناء هو جسد المسيح– أف ٢٢:١–٢٣؛ ٢١:٢–٢٢؛ ٣٠:٥؛ ١ كو ٢٧:١٢.

ه. إن عبارة «أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا» تعني أن الرب سوف يعد مكانًا، وسينجز الفداء، وسيفتح الطريق، وسيمنحنا منزلة لندخل إلى الله– يو ٢:١٤–٣، ٦:

١– من خلال الموت والقيامة مهد الرب يسوع الطريق وأعد المكان كيما يتسنى لنا أن ندخل إلى الله– الآية ٢٠.

٢– من خلال موته وقيامته أعد لنا منزلة أمام الله وفي الله؛ وبهذا الشكل أعد مكانًا لنا في الله– الآيات ٢–٣، ٦.

Living Stream Ministry © 2024

٣– إن المنزلة التي في الله وقد توسعت، تصير منزلة في جسد المسيح– رومية ١٢:٤–٥؛ أف ٥:٣٠؛ ١ كو ١٢:٢٧:

أ– كل من ليس له منزلة، مكان في الله ليس له مكان في جسد المسيح، الذي هو بيت الآب، مسكن الله– أف ١:٢٢–٢٣؛ ٢:٢١–٢٢.

ب– بصفتنا مؤمنين في المسيح، جميعنا لنا مكان في الله ومكان في الجسد، والآن ينبغي لنا أن نعيش في المكان المعد لنا بموت المسيح وقيامته– يو ١٤:٢–٣، ٢٠؛ ١ كو ١٢:٢٧.

و. إن مجيء الرب جلب الله إلى داخل الإنسان، وذهابه جلب الإنسان إلى داخل الله؛ وبهذا المجيء والذهاب، يبني بيت الله إذ يبني الله لداخل الإنسان والإنسان لداخل الله– يو ١:١٤؛ ١٠:١٠؛ ١٤:٢–٣.

ز. فبواسطة الروح ومن خلال موته وقيامته، فإن ابن الله، الرب يسوع المسيح، يبني كائنًا حيًا، الكنيسة، التي هي جسده وبيت الآب، التي أنتجها امتزاج الله الثالوث مع شعبه المختار والمفدي– الآيات ٧–٢٤.

ح. يبنى بيت الآب من خلال الزيارة المستمرة إلى المختارين المفدين خاصة الآب والابن مع الروح– الآية ٢٣.

ط. إن بيت الآب هو على ثلاثة مراحل: مرحلة تجسد الله، ومرحلة المسيح المقام مع مؤمنيه ليبنوا بصفتهم الكنيسة، والمرحلة الاكتمالية– أورشليم الجديدة– ٢:١٩–٢١؛ رؤ ٢١:٢–٣، ٩–١٠.

٣. إن بيت الآب، الكنيسة، هو في الله الآب– يو ١٤:٢، ٢٠؛ ١ تس ١:١؛ ٢ تس ١:١:

أ. حتى تكون الكنيسة في الله الآب، يتعين على الله أن يصير الآب لنا، ونحتاج أن تكون لنا علاقة حياة معه– يو ٢٠:١٧:

١– تدل كلمة «الآب» في العهد الجديد على مصدر الحياة– ٥:٢٦.

٢– إن لقب «الله» يشير إلى الخليقة؛ ويشير لقب «الآب» إلى منح الحياة وتضاعفها– ١ يو ٣:١.

٣– لم يعد الله مجرد خالقنا؛ بل هو أيضًا أبانا، والدنا، لأنه ولدنا بحياته– يو ١:١٢–١٣.

٤– بوسعنا أن ندعو الله أبانا لأننا وُلدنا منه، والآن بصفتنا أولاده، لنا علاقة حياة معه– رو ٨:١٥–١٦.

٥– من خلال موته مطلق الحياة وقيامته مانحة الحياة جعلنا الرب واحدًا معه؛ فأبوه الآن هو أبونا– يو ٢٠:١٧.

٦– من خلال موته وقيامته أدخلنا الرب يسوع إليه؛ وحيث إنه الآب، فنحن في الآب كوننا فيه، في الرب يسوع– ١٤:٢٠.

ب. أن تكون الكنيسة في الله الآب يعني أن الكنيسة هي في ذاك الذي هو المصدر الفريد، المنشئ والبادئ– ١ كو ٨:٦:

١– أن نعرف الله بصفته الآب هو أن نعرف أن كل شيء ينشأ منه وأن كل شيء يخرج منه– مت ١٥:١٣؛ رؤ ١١:٣٦.

٢– في الحياة الكنيسة، ينبغي أن يكون الآب المصدر الفريد، وينبغي لنا جميعًا أن نكون في قصده وخطته الفريدين– ٢ تي ١:٩؛ رو ٨:٢٨.

٤ نحتاج أن نرى الدلالة الجوهرية للعيش في الكنيسة بصفتها بيت الآب– يو ١٤:٢–٣، ٢٣:

أ. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش في الله الثالوث بصفته حياة– ١:٤؛ ٥:٢٦؛ ٦:٥٣؛ ١١:٢٥؛ ١٤:٦.

ب. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش في النور– ١:٤؛ ٨:١٢.

ج. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش في قيامة– ١١:٢٥.

د. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش في نعمة وحق– ١:١٤، ١٦–١٧؛ ١٤:٦؛ ١٦:١٣.

ه. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش في المجد الإلهي– ١٧:٢٢– ٢٣.

و. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش في بيت صلاة وسجود– ١٤:١٣؛ ١٥:٧، ١٦؛ ١٦:٢٣–٢٤؛ ٤:٢٣–٢٤.

ز. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش حياة رعاية– ١٠:١٠–١١، ١٥–١٧؛ ٢١:١٥–١٧.

ح. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش في بناء الله ومن أجل بناء الله– ٢:١٩–٢١؛ ١٤:٢٣.

ط. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش في الحيز الإلهي والسري للروح المكتمل من أجل الحفاظ على الوحدانية– ٧:٣٩؛ ١٤:١٦–٢٠؛ ١٦:١٣؛ ١٧:١١، ٢١، ٢٣.

ي. أن نعيش في الحياة الكنيسة بصفتها بيت الآب هو أن نعيش في الاندماج الإلهي والبشري لله الثالوث المعد والمكتمل مع المؤمنين المفديين والمولودين ثانية وثلاثيي الأجزاء– ١٤:١٠–١١، ٢٠.

Living Stream Ministry © 2024